مجلة «الأدب الإسلامي».. والعالمية

سعادة رئيس تحرير مجلة «الأدب الإسلامي»:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أسوق عبر هذه السطور الموجزة كلمة، وبطاقة تهنئة بهذه الدورية الجادة، متمنياً من الله لها الدوام والنجاح والانتشار، وأسجل اغتباطي بصدور المجلة كما أسجل شديد حيرتي من أولئك الذين يرفضون مصطلح الأدب الإسلامي، والأدب الإسلامي قديم عبر مسيرة الشعر والنثر الطويلتين، في الوقت الذي هم أكثر اعتناء بمصطلحات أدبية وافدة من الشرق أو الغرب ومثال على ذلك السوريالية.

وما يحتاج إليه الأدب الإسلامي الاهتمام به أولاً ثم فتح آفاق جديدة على العصر من غير إفراط ولا تفريط. ثانياً والمجلة كما رأيت في أعدادها الصادرة، تسعى إلى ذلك.

كل أدب يُعنى بالشكل الجميل ثم الموضوع والتجربة التي تعتمد على التصعيد في المشاعر لا الهبوط بها إلى الحضيض بذرائع شتى، لا يقبلها منطق العقل ولا منطق الفن، سوف يصب في تيار الأدب الإسلامي، الغاية من هذا الأدب الذي يجب أن تتوافر فيه عناصر الجمال إلى جانب عناصر الفكر والعاطفة، الحفاظ على الهوية الحضارية العربية الإسلامية، في وقت اصطراع التيارات الفكرية الأجنبية واتفاقها على محو هذه الشخصية الأصيلة.

نعم هناك من يقول بأقدمية الفن، الشعر، الأدب عامة، ثم يأتي التنظير والنقد، واستنباط النظرية من داخل هذه النصوص السابقة، حيث الأدب والشعر خاصة يفقد مصداقيته إن كان ملزماً ومجبراً على التعبير والتصوير!

صحيح أن الأدب والشعر معنيان بالتلقائية والعفوية، وهذا لايتعارض مع تأدية الرسالة، بشرط أن تتحول هذه الرسالة، إلى هاجس ذاتي جمالي، وألا يقع الأدب الإسلامي فيما وقعت فيه الواقعية الماركسية من شعاراتية، ومن تقريرية، تتنافى مع روح الفن والأدب، بحاجة إلى وقفة متأنية أمام من جمع في شعره مثلاً بين

قالوا عن المجلة

مجلتكم.. نوافذ على آفاق رحبة

أرسل الأديب الأستاذ محمد علي القره داغي رسالة مطولة ننشر الصفحة الأولى منها:

فتحت علينا مجلة الأدب الإسلامي من خلال إطلالتها المباركة نوافذ على آفاق رحبة نطلع من خلالها على: نتائج أبحاث، وعصارة أفكار، وثمرات جهود العلماء والأدباء والمفكرين من مختلف أرجاء العالم الإسلامي، فنتمتع عند صدور كل عدد جديد بسياحة فكرية لسويعات مباركة في رياض نضرة، نتزود من أزهارها ورياحينها وأريجها بغذاء الروح، والفكر، والذوق، وتكتحل عيوننا بالجديد والنفيس مما يدور على الساحة الأدبية الإسلامية، وتلك ـ لعمري! ـ سياحة فريدة من غير بطاقة السفر، وتحمل عناء الطريق.

ومنذ صدور العدد الأول من هذه المجلة ووصولها إلينا أختزل الوقت، وأنتهز الفرصة لقضاء أبرك اللحظات على صفحاتها، وأستمتع لدى القراءة بالفكرة الجميلة، وأتذوق العبارة الرقيقة الرصينة، وأتزود من الأبحاث والمعلومات عبر الأعمدة والأسطر المرصوصة بدقة وإتقان، ولكن حين يتعثر فكري بكلمة مخدوشة، أو صيغة غير مألوفة، أو عبارة واهية بسبب من: كبوة قلم، أو هفوة في التعبير، أو طفرة في التصحيح.. أُصاب ـ والقراء معي لاشك ـ بشرود الذهن، وتشتت الفكر، مما يعكر صفاء القراءة الدؤوبة والمتابعة المرنة. وقد لاحظت شيئاً من ذلك منذ العدد الأول من المجلة، وكنت آمل أن تكون تلكم الهفوات والكبوات ناشئة من الحداثة في أمر المجلة وأن يتنبه المشرفون عليها عند تتابع الأعداد.